ان النتائج الفعلية للخط الاعلامي الموجه الى اوروبا وامريكا شعوبا وحكومات ، عن رغبة الاسرائيليين المفاجئة في « السلام » ، سوف تقررها النتائج الفعلية لموازين القوى العسكرية في جبهات القتال .

ثانيا : الاعلام في مواجهة اشتداد المعارك : ١ ــ مرت السياسة الاعلامية الموجهة **للاسرائيليين** ، عبر مرحلتين متمايزتين :

مرحلة ما بعد بدء المعارك مباشرة وقد اتسمت بالخطوط العامة عبر التسلل التالي :

١ ــ الوعد بالهجوم المضاد الصاعق الذي ينهي « الحماقة العربية والمغامرة الجنونية » .

٢ ــ التأكيد على أن عدم بدء القتال من قبل اسرائيل هو موقف رسمي اتخذته الحكومة الاسرائيلية مستهدفة فضح مواقف ونوايا العرب العدوانية لكي يمكن ادانتها وخلق شروط عدم تكرارها . . !

٣ ــ التأكيد على الاهمية القصوى « لضمان السلام داخل حدود الخط الاخضر » وهو ما يتطلب الاهتمام بأمن اسرائيل (داخل الخط الاخضر) وثانوية المناطق البعيدة عسكريا خاصة سيناء (كما في تفسير دايان لنجاح المصريين من عبور القناة) .

٤ ــ ابراز تأييد يهود العالم والتركيز على تعاطف اليهودي اينما كان ، والتركيز على وقائع شكلية صغيرة (سائق تاكسي لم يستلم اجورا من المسافر بعدما عرف انه يهودي) .

٥ ــ التكرار الدائم في الحديث عن صور من بطولات اسرائيلية في حرب حزيران ومقارنتها بصور عن « هزائم » عربية في تلك الحرب .

٦ ــ اللجوء الى تكرار الاساليب التي استخدمت اثناء حرب حزيران في مخاطبة القادة والجنود العرب بانكم تغامرون بحياتكم وان معركتكم يائسة ، وان نهاية المغامرة العربية قريبة جدا .

٧ ــ التركيز على التأييد الواسع للموقف الاسرائيلي .

٨ ــ اعتبار الموقف السوفياتي مسألة ذات اهمية استثنائية مركزية وملاحقته بدءا من الادعاء بمعارضته لقرار الحرب ، والتشكيك بفاعلية السلاح السوفياتي وحتى اختلاف قضية تسريب قرار الحرب الى الاسرائيليين .

ولكن هذه الخطوط الاعلامية التي تخاطب الاسرائيليين واجهت مأزقا جديا بعد تكسر الهجوم المضاد وعدم تحقيق اي من الوعود الاسرائيلية وبالتالي تأكيد عدم صحة الخطوط الاعلامية الستة الاولى،امام تصاعد القتال وثبات الانتصارات العربية وتقدمها .

في نهاية المرحلة ، وبعد ان فقدت الخطوط الرئيسية للسياسة الاعلامية فاعليتها وفرض تصديقها ، تركز الاعلام الاسرائيلي على ابراز الموقف الامريكي المؤيد لاسرائيل ، وعلى وضعه في مواجهة الموقف السوفياتي والتأكيد على تدويل الصراع وجعله مرتبطا في مصير جميع المعضلات العالمية المختلف عليها بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية .

الخطوط الاعلامية الرئيسية للمرحلة الثانية :

١ ــ اعداد الاسرائيليين لحرب استنزاف طويلة .

٢ ــ التركيز على ان موقف الولايات المتحدة المؤيد لاسرائيل هو الذي يمكن من اجبار السوفيات على عدم تصعيد الحرب والضغط على العرب لايقاف القتال .

٣ ــ التأكيد على عدم فاعلية الدعم العربي للدول المقاتلة ، واستثناء اهمية اشتراك العراق وجعل موقفه مرتبطا بالقرار السوفياتي .